



## تقریرات دروس خارج فقه

حضرت آیت الله سید محمد رضا مدرسی طباطبایی یزدی (دامت برکاته)

سال تحصیلی ۱۳۹۳-۹۴

جلسه‌ی صد و هفتم؛ یک‌شنبه ۱۳۹۴/۳/۳

آیا بیع پول اعتباری محض با پول اعتباری به صورت نسیه یا نقد به ذمه صحیح است؟

یکی از فروع مهم این بحث آن است که اگر پول اعتباری محض را با پول اعتباری محض به صورت نسیه یا نقد به ذمه<sup>۱</sup> بفروشنده آیا چنین بیعی صحیح است یا نه؟

عرض می‌کنیم چنین بیعی منجر به ریای معاوضی نمی‌شود؛ زیرا روایات صحیحه می‌فرماید ربا فقط در مکیل و موزون است (لَا يَكُونُ الرِّبَا إِلَّا فِيمَا يُكَالُ أَوْ يُوزَنُ)<sup>۲</sup>، در حالی که پول اعتباری محض، معدود می‌باشد و روایات متعدد و صحیحی وجود دارد که بیان می‌کند تفاصل در معدود مانع ندارد، مثلاً<sup>۳</sup> بایع یکی بدهد و دو تا پس بگیرد.<sup>۴</sup> هم‌چنین در بعض روایات تصریح شده که تفاصل در بیع نسیه‌ای معدودات

۱. [نقد به ذمه آن است که متبایعین، بیع نقدی انجام می‌دهند و شرط أجل نمی‌کنند، ولی مشتری ثمن را به ذمه می‌گیرد و چه بسا عملاء تأخیر پرداخت می‌کند، برخلاف بیع نسبیه که در آن أجل در خود عقد ذکر می‌شود.]

۲. وسائل الشیعه، ج ۱۸، کتاب التجاره، أبواب الربا، باب ۶، ح ۱، ص ۱۳۲ و تهذیب الأحكام، ج ۷، ص ۱۹:

مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَلَىٰ بْنِ رِئَابٍ عَنْ زُرَارَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَاشِلٍ قَالَ: لَا يَكُونُ الرِّبَا إِلَّا فِيمَا يُكَالُ أَوْ يُوزَنُ.  
۳. همان، ح ۳، ص ۱۳۳ و الكافی، ج ۵، ص ۱۴۶:

مُحَمَّدُ بْنُ يَعْنُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ زُرَارَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَاشِلٍ يَقُولُ: لَا يَكُونُ الرِّبَا إِلَّا فِيمَا يُكَالُ أَوْ يُوزَنُ.

وَرَوَاهُ الشَّيْخُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَبِإِسْنَادِهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ صَفْوَانَ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ وَبِإِسْنَادِهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ سَمَاعَةَ عَنْ صَفْوَانَ وَرَوَاهُ الصَّدُوقُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ زُرَارَةَ مِثْلُهُ.

۴. وسائل الشیعه، ج ۱۸، کتاب التجاره، باب ۱۶، ح ۳، ص ۱۵۲ و تهذیب الأحكام، ج ۷، ص ۱۱۹:

مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ سَمَاعَةَ عَنِ ابْنِ رِبَاطٍ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ مَنْصُورٍ بْنِ حَازِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَاشِلٍ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الْبَيْضَةِ بِالْبَيْضَتَيْنِ قَالَ لَا يَأْسَ بِهِ وَ التَّوْبَ بِالْتَّوْبَيْنِ قَالَ لَا يَأْسَ بِهِ وَ الْفَرَسِ بِالْفَرَسَيْنِ قَالَ لَا يَأْسَ بِهِ ثُمَّ قَالَ كُلُّ شَيْءٍ يُكَالُ أَوْ يُوزَنُ فَلَا يَصْلُحُ

مانعی ندارد.<sup>۱</sup> بنابراین این روایات علیه کلام برخی از قدماً است که با تمکن به بعض روایات<sup>۱</sup> قائل

میشین بیشل إذا كان من جنس واحد فإذا كان لا يكال ولا يوزن فلابأس به اثنين يواحد.

✓ همان، باب ۱۷، ح ۲، ص ۱۵۵ و من لا يحضره الفقيه، ج ۳، ص ۲۸۱:

و [مُحَمَّدُ بْنُ عَلَىٰ بْنِ الْحُسَيْنِ] يَاسْنَادِه عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحُصَيْنِ أَنَّهُ سَأَلَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلِيَّاً عَنِ الشَّاةِ بِالشَّائِنِ وَالْبَيْضَةِ بِالْبَيْضَائِنِ فَقَالَ: لَا بَأْسَ مَا لَمْ يَكُنْ مَكِيلًا أَوْ مَوْزُونًا.

✓ همان، ح ۴ و الكافي، ج ۵، ص ۱۹۰:

مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلَىٰ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَمِيرٍ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَادَانَ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْسِنِ وَابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ جَمِيلٍ عَنْ زُرَارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلِيَّاً قَالَ: الْبَعِيرُ بِالْبَعِيرِينَ وَالدَّائِبُ بِالدَّائِبِينَ يَدَا يَبِدِ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ.

✓ همان، ح ۶، ص ۱۵۶ و الكافي، ج ۵، ص ۱۹۱:

و [مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْسِنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلَىٰ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبَانِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلِيَّاً عَنِ الْعَبْدِ بِالْعَبْدِينَ وَالْعَبْدِ بِالْعَبْدِ وَالْدَّرَاهِمَ قَالَ: لَا بَأْسَ بِالْحَيَوانِ كُلُّهُ يَدَا يَبِدِ.

۱. همان، باب ۱۷، ح ۱، ص ۱۵۴ و من لا يحضره الفقيه، ج ۳، ص ۲۷۹:

مُحَمَّدُ بْنُ عَلَىٰ بْنِ الْحُسَيْنِ يَاسْنَادِه عَنْ جَمِيلٍ بْنِ دَرَاجٍ عَنْ زُرَارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلِيَّاً قَالَ: الْبَعِيرُ بِالْبَعِيرِينَ وَالدَّائِبُ بِالدَّائِبِينَ يَدَا يَبِدِ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ وَقَالَ لَا بَأْسَ بِالثَّوْبِ بِالثَّوْبِينِ يَدَا يَبِدِ وَنَسِيَّةٌ إِذَا وَصَفَّهُمَا.

همچنین در روایتی از امام صادق علیه السلام نقل شده که حضرت در ابتداء فرمایند بیع مع التفاضل نقداً و نسیةً مانعی ندارد سپس به روای می فرمایند که بر روی نسیه خط بکشد. از این روایت معلوم می شود که حضرت در مقام تقبیه بودند - کما این که در روایت دیگری تصریح می کنند که تقبیه فرمودند - چراکه عامه قائلند بیع مع التفاضل نسیةً جائز نیست و چون تقبیه در مکتوب بیشتر مورد توجه بوده، حضرت فرمودند که آن را خط بزند. همچنین از این روایت معلوم می شود که روات در همان مجلس، روایات را می نوشتند.

✓ همان، ح ۷، ص ۱۵۶ و الكافي، ج ۵، ص ۱۹۱:

و [مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ] عَنْ أَبِي عَلَىٰ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلَىٰ الْكُوفِيِّ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلِيَّاً عَنِ الْبَعِيرِينِ يَدَا يَبِدِ وَنَسِيَّةَ فَقَالَ: نَعَمْ لَا بَأْسَ إِذَا سُمِّيَتِ الْأَسْنَانُ جَدَعِينِ أَوْ تَثِيَّنِ ثُمَّ أَمْرَنِي فَخَطَطْتُ عَلَى النَّسِيَّةِ.

✓ من لا يحضره الفقيه، ج ۳، ص ۲۸۰:

و سَأَلَهُ [أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلِيَّاً] سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ عَنِ الْبَعِيرِ بِالْبَعِيرِينِ يَدَا يَبِدِ وَنَسِيَّةَ فَقَالَ نَعَمْ لَا بَأْسَ إِذَا سُمِّيَتِ الْأَسْنَانُ جَدَعَانَ أَوْ شَيْانَ ثُمَّ أَمْرَنِي فَخَطَطْتُ عَلَى النَّسِيَّةِ لِأَنَّ النَّاسَ يَقُولُونَ لَا وَإِنَّمَا فَعَلَ ذَلِكَ لِلتَّقْيَةِ.

۲. المقعنۃ (الشيخ المفید)، ص ۶۰۴:

و لا بأس ببيع ما لا يكال ولا يوزن واحد باثنين وأكثر من ذلك نقداً أو لا يجوز نسية كثوب بثوابين وبغير ببعيرين و شاة بشاتين و دار بدارين و نخلة بنخلتين يدا ييد نقداً و إن باع ذلك نسية كان البيع باطل.

و لا يجوز بيع درهم بدرهم نسية و لا دينار بدینار نسية. و تباع الأمتعة و العقارات بالذهب و الفضة نقداً و نسية و لا بیاع بعضها بعض نسیة.

✓ شیخ طوسی، النهایہ فی مجرد الفقه و الفتاوی، ص ۳۷۷:

و أَمَّا مَا لَا يَكَالُ وَلَا يَوْزَنُ، فَلَا بَأْسَ بِالتفاضل فِيهِ وَالجِنْسِ وَاحِدٌ نَقْدًا، وَلَا يَجُوزُ ذَلِكَ نَسِيَّةً، مُثْلِثٌ ثَوْبٌ بِثَوْبِيْنَ وَدَائِبٌ بِدَائِبِيْنَ وَدَارٌ بِدَارِيْنَ وَعَدْ بَعِدِيْنَ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ مَمَّا لَا يَدْخُلُ تَحْتَ الْكِيلِ وَالْوَزْنِ. وَالْأَحْوَاطُ فِي ذَلِكَ أَنْ يَقُولَ مَا يَبْتَاعُهُ بِالدَّرَاهِمِ أَوِ الدَّنَارِيِّ أَوْ غَيْرَهُمَا مِنِ السَّلَعِ وَيَقُولُ مَا يَبْعِيْهُ بِمَثَلِ ذَلِكَ. وَإِنْ لَمْ يَفْعُلْ، لَمْ يَكُنْ بِهِ بَأْسٌ.

✓ ابن حمزه، الوسیلة إلی نیل الفضیلۃ، ص ۲۵۴:

شده‌اند بیع به تفاضل در معدودات به صورت نسیه جایز نیست، لذا روایات مورد استناد آن‌ها حمل بر کراحت یا تقيه می‌شود.

### کلام سید خویی در ربا بودن بیع به ذمه و نقد آن

ولی مرحوم سید خویی<sup>۲</sup> می‌فرماید: بیع پول اعتباری به ذمه مع الزیادة جایز نیست؛ چراکه حقیقت

... یجوز التبایع فيه متماثلاً و متفاضلاً نقداً لا نسيئة إذا كان من جنس واحد مثل بيع بيضة ببيضتين و جوزة بجوزتين و حلة بحلتين. فإن اختلاف الجنس جاز التفاضل فيه نقداً و نسيئة مثل بيضة بجوزتين و حلة بفمنين و غنم بدواجنات.

✓ المراسيم العلوية والأحكام النبوية، ص ۱۸۰:

فاما ما لا يدخل مكيلاً ولا ميزاناً فيبيع الواحد بالاثنين منه جائز نقداً، ولا یجوز نسيئة. هذا في الثياب والحيوانات. فأما في مثل القثاء والجوز والبطيخ فقد بينا حكمه.

✓ امين الاسلام طبرسي، المؤتلف من المختلف بين أئمة السلف، ج ۱، ص ۴۶۵:

الثياب بالثياب، والحيوان بالحيوان، لا یجوز بيع بعضه ببعض نسيئة متماثلاً و لا متفاضلاً، و یجوز ذلك نقداً، وبه قال (ح). و قال (ش): یجوز ذلك نقداً و نسيئة، وقد روى أيضاً ذلك في أخبارنا.

و يدل على ما قلناه أنا أجمعنا على جواز ذلك نقداً، ولا دليل على جوازه نسيئة، و طريقة الاحتياط يقتضي المنع منه، و روی عن سمرة أن النبي عليه السلام نهى عن بيع الحيوان بالحيوان نسيئة و روی جابر أن النبي عليه السلام قال: الحيوان بالحيوان واحد باثنين لا بأس به نقداً، و لا یجوز نسيئة و لا یجوز إلى أجل.

✓ وسائل الشيعة، ج ۱۸، كتاب التجارة، أبواب الربا، باب ۱۳، ح ۲، ص ۱۴۵ و تهذيب الأحكام، ج ۷، ص ۹۳:

وَعَنْ [مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ] عَنْ صَفْوَانَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الْحَلَبِيِّ وَفَضَالَةَ عَنْ أَبَانِ عَنْ مُحَمَّدِ الْحَلَبِيِّ وَعَنْ أَبِنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ حَمَادٍ عَنْ الْحَلَبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: مَا كَانَ مِنْ طَعَامٍ مُخْتَلِفٌ أَوْ مَتَاعٍ أَوْ شَيْءٍ مِنَ الْأَشْيَاءِ مُتَفَاضِلًا فَلَا يَأْسِ بِمِثْلِهِ مِنْ أَبَنِ عَنْ زِيَادٍ أَبِي غَيَاثٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْنُهُ يَقُولُ: مَا كَانَ مِنْ طَعَامٍ مُخْتَلِفٌ أَوْ مَتَاعٍ أَوْ شَيْءٍ مِنَ الْأَشْيَاءِ مُتَفَاضِلًا فَلَا يَأْسِ بِمِثْلِهِ مِنْ أَبِنِ عَنْ زِيَادٍ أَبِي غَيَاثٍ فَلَا يَصْلُحُ.

✓ همان، باب ۱۷، ح ۱۴، ص ۱۵۹ و تهذيب الأحكام، ج ۷، ص ۱۱۸:

وَ[مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ] عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ سَمَاعَةَ عَنْ صَالِحٍ بْنِ خَالِدٍ وَعُبَيْسِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ ثَابِتِ بْنِ شُرِيفٍ عَنْ زِيَادٍ أَبِي غَيَاثٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْنُهُ يَقُولُ: مَا كَانَ مِنْ طَعَامٍ مُخْتَلِفٌ أَوْ مَتَاعٍ أَوْ شَيْءٍ مِنَ الْأَشْيَاءِ مُتَفَاضِلًا فَلَا يَأْسِ بِمِثْلِهِ مِنْ أَبِنِ عَنْ زِيَادٍ أَبِي غَيَاثٍ فَلَا يَصْلُحُ.

✓ وسائل الشيعة، ج ۱۸، ص ۱۵۷ و الكافي ۵-۱۹۱:

وَ[محمد بن يعقوب] عَنِ الْحُسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبَانِ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَا كَانَ مِنْ طَعَامٍ مُخْتَلِفٌ أَوْ مَتَاعٍ أَوْ شَيْءٍ مِنَ الْأَشْيَاءِ مُتَفَاضِلًا فَلَا يَأْسِ بِمِثْلِهِ مِنْ أَبِنِ عَنْ زِيَادٍ أَبِي غَيَاثٍ فَلَا يَصْلُحُ.

۲. توضیح المسائل آیت الله خویی، مساله‌ی ۲۰۸۳، ص ۲۶۳:

اگر چیزی را که مثل پارچه با متر و ذرع می‌فروشند یا چیزی را که مثل گرد و تخم مرغ با شماره معامله می‌کنند بفروشد و زیادتر بگیرد، مثلًا ده تا تخم مرغ بددهد و یا زاده تا بگیرد اشکال ندارد، ولی جنان چه مثلًا ده عدد تخم مرغ را به یا زاده عدد در ذمه بفروشد لازم است که بین آن‌ها امتیاز باشد مثلًا ده عدد تخم مرغ بزرگ را به یا زاده عدد متوسط در ذمه بفروشد زیرا که اگر بین آن‌ها هیچ امتیاز نباشد خرید و فروش محقق نمی‌شود بلکه واقع معامله قرض است اگرچه به لفظ خرید و فروش باشد و بدین جهت معامله حرام و باطل است و از این قبیل است فروختن اسکناس نقداً به زیادتر از آن با مدت مثل صد تومان نقداً بددهد که صد و ده تومان بعد از شش ماه بگیرد. ولی اگر بین آن‌ها امتیاز باشد مانع ندارد مثل آنکه صد تومان را به جنس دیگر از اسکناس مثل دینار یا پاون یا دolar بفروشد که در این صورت با تفاوت قیمت نیز اشکال ندارد.

چنین بیعی قرض است و چون شرط زیادت در قرض موجب ربا می‌شود، پس این معاوضه قرض ربوی بوده و تمام احکام آن را دارد.

استدلال سید خویی<sup>فیلیپ</sup> – که اعظم از تلامیذ<sup>۱</sup> ایشان نیز عمدتاً از استاد متابعت کرده‌اند – چنین است: اگر بیع به ذمه همراه با شرط زیادت را تحلیل کنیم معلوم می‌شود که حقیقت قرض بر آن منطبق است نه حقیقت بیع؛ چراکه بیع به نظر ایشان یعنی «إنشاء تملیک عین بعوض» و حقیقت قرض یعنی «تملیک به ضمان»، پس قوام بیع به معاوضه است و قوام قرض به تملیک در مقابل ضمان، حال اگر فردی ده هزار تومان را به دوازده هزار تومان در ذمه بفروشد، معناش آن است که ده هزار تومان را تملیک به دیگری کرده و در مقابل او را ضامن به پرداخت مثل و اضافه کرده است. پس حقیقت معاوضه، تملیک در مقابل ضمان شد که همان حقیقت قرض است و از آنجا که شرط زیادت در قرض موجب ربای معاوضی می‌شود، پس چنین معاوضه‌ای که حقیقت آن قرض ربوی است جایز نیست.

### نقده کلام سید خویی<sup>فیلیپ</sup>

ظاهراً استدلال سید خویی<sup>فیلیپ</sup> ناتمام است؛ زیرا ماهیت بیع و قرض با هم متفاوتند. ماهیت بیع، معاوضه است و گاه این عوض در ذمه قرار می‌گیرد که البته غیر معوض است. بله، می‌تواند بر معوض هم منطبق شود و لازمه‌ی این معاوضه، اشتغال ذمه به عوض است، ولی ماهیت قرض تملیک به ضمان – نه تملیک به عوض – است؛ یعنی آنچه را که مالک شدی هرچه هست ضامن هستی؛ نه این‌که عوض مشخصی داشته باشد. لذا هر چند در بعض موارد نتیجه‌ی بیع و قرض یکی می‌شود اما ماهیت آن دو با هم متفاوت است و هر کدام احکام خاص خود را دارد؛ مثلاً عقد بیع مشتمل بر خیار مجلس، خیار تأخیر و ... است، هم‌چنین عوضین می‌تواند متفاوت باشد و یکی زیادتر از دیگری باشد و حتی در مثیلین ممکن است ارزش آن‌ها با هم متفاوت باشد، ولی خیار مجلس، خیار غبن و ... در قرض وجود ندارد و ضمان آن هم نمی‌تواند متفاوت باشد یعنی آنچه که قرض گرفته اگر مثلی است باید مثل را بدهد و اگر قیمتی است باید قیمت را بدهد و زیادت در آن معنا ندارد الا به نحو ربوی. پس ماهیت قرض و بیع متفاوت است و هرگز یکی

۷ مبانی منهاج الصالحين، ج ۸، ص ۲۰۰:

(مسألة ۱۵): الاوراق النقدية لما لم تكن من المكيل والموزن لا يجرى فيها الربا فيجوز التفاضل فى البيع بها لكن اذا لم تكن المعاملة شخصية لا بد فى صحة المعاملة من امتياز الشمن عن المثمن كبيع الدينار العراقي فى الذمة بالدينار الكويتي أو بالريال الايراني مثلاً ولا يجوز بيع الدينار العراقي بمثله فى الذمة نعم ان تنزيل الاوراق لا يأس به.

منقلب به دیگری نمی‌شود.

بنابراین باید ملاحظه کرد متعاقدين چگونه معامله را انشاء کرده‌اند، اگر به نحو قرض انشاء کرده باشند، زیادت در آن موجب ربا است و اگر به نحو بيع انشاء کرده باشند، مانع ندارد احد العوضین زیادتر از عوض دیگر باشد و ربا هم لازم نمی‌آید.

به تعبیر دیگر همان‌طور که در روایات وارد شده، «کلام» است که حلال و حرام می‌کند (*إِنَّمَا يُحَلِّ الْكَلَامُ وَ يُحَرِّمُ الْكَلَامُ*)<sup>۱</sup> و مهم این است که متعاقدين چه کلامی گفته‌اند آیا به نحو بيع انشاء کرده‌اند یا به نحو قرض، و ماهیت این دو عقد با هم متفاوت است و هرگز یکی منقلب به دیگری نمی‌شود، همان‌طور که اگر زوجه کلام مناسب با زواج دائم را بخواند و قصدش هم دوام باشد، زوجیت دائمه ایجاد می‌شود و احکام خاص خود را دارد از جمله وجوب نفقه، لزوم طلاق برای بینوانت و ... اما اگر به نحو عقد موقت بخواند، آثار آن متفاوت است. هم‌چنین اگر صیغه‌ی عقد را با عبارت «زوجتک» بخوانند، زوجیت محقق می‌شود و آثار آن از جمله حلیت وطی هم بار می‌شود اما اگر به عبارت «وهبتک» بخوانند، زوجیت متحقق نمی‌شود و حلیت وطی هم ایجاد نمی‌شود.

بنابراین اشکال سید خوبیه وارد نیست و ما وفاقاً با اکثر فقهای قبل ایشان از جمله سید یزدی در تکملة العروة<sup>۲</sup>، قائل به جواز بيع مع الزیادة در پول اعتباری محضر می‌شویم.

۱. الكافی، ج ۵، کتاب المعيشة، باب الرجل بيع ما ليس عنده، ح ۶، ص ۲۰۱:  
عَلَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ الْحَجَاجِ عَنْ خَالِدِ بْنِ نَجَيْحٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ الرَّجُلُ يَجِيءُ فَيَقُولُ اشْتَرِ هَذَا التَّوْبَ وَ أُرْبِحُكَ كَذَا وَ كَذَا فَقَالَ: أَلَيْسَ إِنْ شَاءَ أَخَذَ وَ إِنْ شَاءَ تَرَكَ؟ قُلْتُ: بَلِي قَالَ: لَا بَأْسَ بِهِ إِنَّمَا يُحَلِّ الْكَلَامُ وَ يُحَرِّمُ الْكَلَامُ.

۲. تهذیب الأحكام، ج ۷، کتاب التجارة، باب ۴، ح ۱۶، ص ۵۰:

عَنْهُ [الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ] عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ الْحَجَاجِ عَنْ خَالِدِ بْنِ الْحَجَاجِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ الرَّجُلُ يَجِيءُ فَيَقُولُ اشْتَرِ هَذَا التَّوْبَ وَ أُرْبِحُكَ كَذَا وَ كَذَا قَالَ أَلَيْسَ إِنْ شَاءَ أَخَذَ قُلْتُ بَلِي قَالَ: لَا بَأْسَ بِهِ إِنَّمَا يُحَلِّ الْكَلَامُ وَ يُحَرِّمُ الْكَلَامُ.

۳. الكافی، ج ۵، ص ۲۶۷:

مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلَى بْنِ التَّعْمَانِ عَنْ أَبِي مُسْكَانٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنَ خَالِدٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ عَنِ الرَّجُلِ يَزْرُعُ أَرْضًا آخَرَ فَيَشْتَرِطُ عَلَيْهِ لِلْبَذْرِ ثُلُثًا وَ لِلْبَقْرِ ثُلُثًا قَالَ لَا يَتَبَغِي أَنْ يُسَمَّى بَذْرًا وَ لَا يَقْرَأَ فَإِنَّمَا يُحَرِّمُ الْكَلَامُ.

۴. تکملة العروة الوثقی، ج ۱، ص ۴۸:

مسألة ۵۶: الاسكتاس معدود من جنس غير النقاد، له قيمة معينة و لا يجرى عليه حكمهما فيجوز بيع بعضه ببعض أو بالتقديم متفاضلا، وكذا لا يجرى عليه حكم الصرف من وجوب القبض فى المجلس، وكذا لنوط، وهذا بخلاف البرات فإنها مثل السند علامه و ليست جنسا له قيمة، فلا يجوز بيع ورقه البرات بالنقد أو برات اخرى، بل انما بيع النقد المذكور فيها، و لا يجوز التفاضل إذا بيع بجنسه، و اما القرآن و المنكحة و المجيدى و نحوها من التقويد فهى من الموزون و ان تداول بيعها عددا، لأن ذلك من حيث كون العدد اماره على الوزن المعين و لذا إذا كانت ناقصة لا تؤخذ فلا

## شبههای و پاسخ آن

بله، اینجا شبههای باقی می‌ماند که اگر بیع به شرط زیادت مانع ندارد، کسی که ربا می‌دهد می‌تواند زیادت را تحت عنوان بیع بگیرد.

در جواب می‌گوییم: اگر کسی همانند مرحوم امام<sup>ره</sup> حیل تخلص از ربا را قبول نداشته باشد، نمی‌تواند زیادت را حتی تحت عنوان بیع اخذ کند. اما اگر حیل تخلص از ربا را بپذیریم - کما اینکه اکثر فقهاء این حیل را پذیرفته‌اند و حتی نقل شده خود مرحوم امام در اواخر، بعض این حیل را اشکال نمی‌کردند<sup>۲</sup> - در این صورت اخذ زیادت مانع ندارد و همان‌طور که در روایتی وارد شده، این حیل بهترین راه برای فرار از

---

يجوز بيع بعضها ببعض متفاضلا، نعم يمكن ان يقال: ان ما فى مثل المجيدى من الخليط يقابل القدر الزائد فى الطرف الآخر، الا ان يقال: انه مستهلك، او ليس بمقدار له مالية قابلة للمقابلة، لكن إذا كان كثيرا كمائة مجیدى مثلا يكون الخليط في المجموع قابلا للمقابلة فيلزم ان يجوز بيع مائة مجیدى بأزيد منها منه أو من القرارات مثلا، و الظاهر ان الفلوس الأحمر أيضا من الموزون فلا يجوز التفاضل في بيع بعضها ببعض.

۱. تحریر الوسیلة، ج ۱، ص ۵۳۹

مسألة ۷: ذكروا للتخلص من الربا وجوها مذكورة في الكتب، وقد جددت النظر في المسألة فوجدت أن التخلص من الربا غير جائز بوجه من الوجوه، و الجائز هو التخلص من المماثلة مع التفاضل، كبيع من الحنطة المساوى في القيمة لمين من الشعير أو الحنطة الرديبة، فلو أريد التخلص من مبادعة المماثلين بالتفاضل يضم إلى الناقص شيء فرارا من الحرام إلى الحال، و ليس هذا تخلصا من الربا حقيقة، و أما التخلص منه فغير جائز بوجه من وجوه الحيل.

✓ كتاب البيع (للإمام الخميني)، ج ۲، ص ۵۵۶

و وجه الجمع على ما ذكرناه: هو فيما إذا لزم منه الربا لا يجوز، و في غيره يجوز، و إن كان الالتزام في تلك الموارد بالتفاضل - حتی نسيئة لإفساد معتد به فيه؛ لأنها ليست كالربا الفرضي، إلّا إذا أريد التخلص من الرba الفرضي بتلك الحيل فلا يجوز، و التفصيل و التنقية فيها موكول إلى محلها.

✓ زبدة الأحكام (للإمام الخميني)، ص ۱۴۸

(مسألة ۵) ذكروا للتخلص من الربا وجوها مذكورة في الكتب المفصلة، و لكن في الفرار من الرba بهذه الصور المصطنعة مطلقا إشكال، بل عدم الجواز لا يخلو من وجه قوى.

۲. توضيح المسائل (امام خميني)، ص ۴۲۵

مسألة ۱۹۶۶. اضافه کردن چیزی به قصد خلاصی از معاملة ربوی  
۱- اگر کسی که مقدار کمتر را می‌دهد چیزی علاوه کند مثلاً یک من گندم و یک دستمال را به یک من و نیم گندم بفروشد، اگر مقدار کمتر، در قیمت مساوی با مقدار بیشتر هم جنس آن باشد و کسی که مقدار کمتر را می‌دهد، برای فرار از فروش آن به زیادتر از هم‌جنس، چیزی به آن ضمیمه کند (مثلاً یک من گندم خوب و یک دستمال را به یک من و نیم گندم بفروشد)، اشکال ندارد.

۲- و نیز معامله بی اشکال است، اگر به هر دو طرف چیزی را زیاد کنند (مثلاً یک من گندم و یک دستمال را به یک من و نیم گندم و یک دستمال بفروشنند). ولی اگر چیز علاوه برای فرار از ربا باشد، مثلاً یک من گندم خوب را به یک من و نیم گندم خوب مثل آن بخواهد نسیه بفروشد و برای فرار از ربا چیزی بر یک من گندم علاوه کند، جایز نیست.

حرام به حلال است (نعم الشيء الفرار من الحرام إلى الحال) <sup>۱</sup>

کما این که یکی دیگر از حیل تخلص از ربا در معاوضات ربوی این است که چیزی را ضمیمه به طرف جید کنند؛ مثلاً معاوضه‌ی یک کیلو گندم جید به سه کیلو گندم ردیء، ربا و حرام است هرچند قیمت سه کیلو گندم ردیء به اندازه‌ی یک کیلو گندم جید باشد، اما اگر مقداری از جنس دیگر مثل عدس، نخود و ... ضمیمه به گندم جید کند و مجموع را به عنوان ثمن یا مبيع قرار دهد، در این صورت معاوضه صحیح است و ربا هم لازم نمی‌آید.

برای فرار از ربا در سایر معاوضاتی که عوض و معوض از یک جنس است، می‌توان از این روش استفاده کرد؛ مثلاً در معاوضه‌ی جو، پنیر، نخود، شکر و .... به هم‌جنس خود و نیز معاوضه‌ی جنس ساخته نشده به ساخته شده مثل معاوضه‌ی یک کیلو طلای ساخته شده به یک و نیم کیلو طلای خام، به نص بعض روایات<sup>۲</sup> برای فرار از ربا می‌توان به طرف جید چیزی را ضمیمه کرد و مجموع را به عنوان عوض قرار داد.

۱. وسائل الشيعة، ج ۱۸، کتاب التجارة، أبواب الربا، باب ح ۱، ص ۱۷۸ و الكافي، ج ۵، ص ۲۴۶:

مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَاجِ قَالَ: سَأَلَتْهُ عَنِ الصَّرْفِ فَقُلْتُ لَهُ: الرَّفَقَةُ رَبِّمَا عَجَلَتْ فَخَرَجَتْ فَلَمْ تَقْدِرْ عَلَى الدِّمْسُقِيَّةِ وَالْبَصْرِيَّةِ وَإِنَّمَا يَجُوزُ يَسْأَلُورِ الدِّمْسُقِيَّةَ وَالْبَصْرِيَّةَ فَقَالَ وَمَا الرَّفَقَةُ فَقُلْتُ الْقَوْمُ يَتَرَاقَقُونَ وَيَجْمَعُونَ لِلْخُرُوجِ فَإِذَا عَجَلُوا فَرِبِّمَا لَمْ يَقْدِرُوا عَلَى الدِّمْسُقِيَّةِ وَالْبَصْرِيَّةِ فَبَعْثَتُهَا بِالْغَلَةِ فَصَرَفُوهَا إِلَيْهَا وَخَمْسِينَ مِنْهَا بِالْفِي مِنَ الدِّمْسُقِيَّةِ وَالْبَصْرِيَّةِ فَقَالَ لَا خَيْرَ فِي هَذَا أَفَلَا يَجْعَلُونَ فِيهَا ذَهَبًا لِمَكَانٍ زَيَادَتِهَا فَقُلْتُ لَهُ أَشْتَرَى الْفَ درْهَمَ وَدِينَارًا بِالْفِي درْهَمٍ فَقَالَ لَا بَأْسَ بِذَلِكِ إِنَّمِي - كَانَ أَجْرًا عَلَى أَهْلِ الْمَدِينَةِ مِنْ فَكَانَ يَقُولُ هَذَا فَيَقُولُونَ إِنَّمَا هَذَا الْفَرارُ لَوْ جَاءَ رَجُلٌ بِدِينَارٍ لَمْ يُعْطِ الْفَ درْهَمٍ وَلَوْ جَاءَ بِالْفِي درْهَمٍ لَمْ يُعْطِ الْفَ درْهَمٍ وَكَانَ يَقُولُ لَهُمْ نَعْمَ الشَّيْءُ الْفَرارُ مِنَ الْحَرَامِ إِلَى الْحَالَ.

وَرَوَاهُ الصَّدُوقُ يَاسِنَدِهِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى نَحْوَهُ وَعَنْ عَلَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَادَانَ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى وَإِنَّ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَاجِ مِثْلَهُ وَرَوَاهُ الشَّيْخُ يَاسِنَدِهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ صَفْوَانَ مِثْلَهُ.

۲ همان، ح ۲، ص ۱۷۹ و الكافي، ج ۵، ص ۲۴۷:

وَعَنْهُ [مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى] عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِيهِ عُمَيْرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَاجِ عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ: كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ يَقُولُ لِأَبِيهِ بْنِ عَلِيٍّ يَا أَبَا جَعْفَرٍ رَحْمَكَ اللَّهُ وَاللَّهُ إِنَّا نَعْلَمُ أَنَّكَ لَوْ أَخْذَتِ دِينَارًا وَالصَّرْفُ بِشَمَائِيَّةِ عَشَرَ فَدُرُوتُ الْمَدِينَةِ عَلَى أَنْ تَجِدَ مَنْ يُعْطِيكَ عِشْرِينَ مَا وَجَدْتَهُ وَمَا هَذَا إِلَّا فَرَارٌ فَكَانَ أَبِي يَقُولُ صَدَقَتْ وَاللَّهُ وَلَكِنَّهُ فَرَارٌ مِنْ بَاطِلٍ إِلَى حَقٍّ.

مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ يَاسِنَدِهِ عَنِ ابْنِ أَبِيهِ عُمَيْرٍ نَحْوَهُ.

۳. وسائل الشيعة، ج ۱۸، کتاب التجارة، أبواب الربا، باب ح ۱، ص ۱۷۹ و تهذيب الأحكام، ج ۷، ص ۱۱۷:

مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ يَاسِنَدِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَارِ عَنِ السَّنْدِيِّ بْنِ الرَّبِيعِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ الْمَدِينَيِّ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ صَدَقَةَ عَنْ أَبِيهِ الْحَسَنِ الرَّضَا بْنِ عَلِيٍّ قَالَ: قُلْتُ لَهُ جَعْلْتُ فِدَاكَ إِنِّي أَدْخُلُ الْمَعَادَنَ وَأَبْيَعُ الْجَوْهَرَ بِتُرَابِهِ بِالدَّنَانِيرِ وَالدَّرَاهِمِ قَالَ لَا بَأْسَ بِهِ قُلْتُ وَأَنَا أَصْرَفُ الدَّرَاهِمَ بِالدَّرَاهِمِ وَأَصْبِرُ الْفَلَةَ وَضَحَا وَأَصْبِرُ الْوَضْحَ غَلَةَ قَالَ إِذَا كَانَ فِيهَا ذَهَبٌ فَلَا بَأْسَ قَالَ فَعَكَسَتْ ذَلِكَ لِعَمَارَ بْنِ مُوسَى السَّابَاطِيَّ فَقَالَ لِي كَذَا قَالَ لِي أَبُو ثُمَّ قَالَ لِي الدَّنَانِيرُ أَيْنَ تَكُونُ قُلْتُ لَا أَدْرِي قَالَ عَمَارٌ قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ يَكُونُ مَعَ الَّذِي يَنْقُصُ.

۴ همان، ح ۲، ص ۱۸۰ و تهذيب الأحكام، ج ۷، ص ۹۸:

آیا بیع نسیه‌ی مقداری پول به همان مقدار جایز است؟

قبل‌بیان کردیم اگر فردی مثلاً ده هزار تومان نو را با ده هزار تومان نو دیگر نقداً معاوضه کند، قصد انشاء چنین بیعی متمشی نمی‌شود و این بیع صحیح نیست، اما اگر همین بیع به صورت نسیه واقع شود آیا صحیح است؟

عرض می‌کنیم این بیع مانع ندارد و قصد انشاء متمشی می‌شود؛ زیرا مثلاً نگهداشتن پول زحمت دارد و می‌گوید این پول را می‌فروشم و یک ماه دیگر با همان خصوصیات می‌گیرم. [بنابراین همان‌طور که اگر تفاوت<sup>ُ</sup>مایی بین این دو پول باشد، بیع نسیه جایز است - مثل این‌که پول کهنه را به پول نو بفروشد - اگر دو پول عین هم باشند و قصد انشاء از طرفین متمشی شود، باز هم بیع نسیه‌ی آن جایز است.]

والحمد لله رب العالمين

جواد احمدی

---

وَ [مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ] يَإِسْنَادِهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلَىٰ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ [عَلَيْهِ السَّلَامُ] قَالَ: سَأَلَنَا عَنِ الدَّرَاهِمِ وَ عَنْ فَضْلِ مَا يَبْنَهُمَا فَقَالَ إِذَا كَانَ يَبْنَهُمَا نُحَاسٌ أَوْ ذَهَبٌ فَلَا يَأْسَ.